زوارق إسرائيل تقصف القطاع.. والأمطار تغرق خيام النازحين

الاحتلال يكثف قصفه لشمال غزة والصحة العالمية تدعو للإفراج عن أبو صفية

«وكالات» : كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين قصفه المدفعي على مناطق متفرقة بقطاع غزة، في حين يعيش النازحون ظروفا مأساوية بسبب تداعيات المنخفض الجوي الذي ضرب القطاع، فيما دعت منظمة الصحة العالمية إلى وقف استهداف المستشفيات والإفراج عن مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صفية.

وفي شمال القطاع، قصفت آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل مكثف أنحاء مختلفة، أبرزها منطقة الصفطاوي وجباليا النزلة ومخيم جباليا.

وأطلق الاحتلال بشكل مكثف قنابل إنارة في تلك المناطق، في حين دوت أصوات انفجارات ضخمة ناجمة عن أعمال نسف للمباني السكنية بالشمال.

وأفادت مصادر باستمرار القصف المدفعي الإسرائيلي على مناطق واسعة شمالي قطاع غزة، وأن القصف تركز أكثر في محيط مستشفى كمال عدوان الذي أحرقته قوات الاحتلال قبل يومين.

وفي مدينة غزة، قالت مصادر إن مدفعية الاحتلال استهدفت حي الزيتون جنوبي مدينة غزة، كما أطلقت صاروخا على نازحين خرجوا من وسط مخيم جباليا باتجاه مدينة غزة.

كما شهدت مناطق شمال غرب مدينة غزة وحي الزيتون والصبرة جنوب المدينة قصفا مدفعيا متقطعا.

وقال شهود عيان إن مسيّرات إسرائيلية من نوع «كواد كابتر» أطلقت النار في محيط صيدلية ابن الهيثم بشارع الجلاء شمال غرب مدينة غزة.

وفي المحافظة الوسطى، أفاد شهود عيان باستهداف شمال غرب مخيم النصيرات بقذائف مدفعية بالتزامن مع إطلاق النيران بشكل عشوائي من طائرة مروحية وآليات الجيش الإسرائيلي، مما أسفر عن إصابة فلسطيني.

استمرار القصف المدفعي الإسرائيلي على مناطق واسعة شمالي قطاع غزة

وفي الجنوب، قصف سلاح البحرية الإسرائيلي منطقة المواصي غرب مدينة رفح، في حين شهد شمال غرب المدينة قصفا مدفعيا مكثفا، وفق شهود عيان.

ومن جهة أخرى، قال مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن المستشفيات في غزة أصبحت مرة أخرى ساحات معارك، والنظام الصحي تحت تهديد شديد، ويجب وقف الهجمات على المستشفيات.

وطالب غيبريسوس بالإفراج عن مدير مستشفى كمال عدوان الدكتور حسام أبو صفية بعد الغارة الإسرائيلية على المستشفى، وإجلاء المرضى والموظفين بشكل قسري.

وأضاف أن المرضى من ذوي الحالات الحرجة نقلوا إلى المستشفى الإندونيسي، وهو خارج الخدمة أيضا، واعتقل الجيش الإسرائيلي 4 منهم أثناء عملية النقل.

وأكد مدير منظمة الصحة العالمية أن المستشفى الأهلي ومستشفى الوفاء في مدينة غزة تضررا بعد استهدافهما.

وطالب غيبريسوس بوقف إطلاق النار، وحث إسرائيل على احترام احتياجات المرضى وحقوقهم.

كما جددت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية مارغريت هاريس دعوتها العاجلة لضمان حماية ومساعدة المستشفيات في غزة.

وقالت هاريس في مقابلة مع الجزيرة إن كل جهود المنظمة للحفاظ على المنظومة الصحية في غزة ذهبت هباء.

وأضافت أن نقل المرضى من مستشفى كمال عدوان إلى المستشفى الإندونيسي مجرد عرض، وهو مجرد مبنى يفتقر إلى المعدات الطبية والطاقم المختص.

وإلى جانب القصف والدمار، أفاد مكتب الإعلام الحكومي في غزة بارتفاع عدد الوفيات بسبب البرد القارس وموجات الصقيع إلى 7 بين النازحين الذين دمر الاحتلال منازلهم، مضيفا أن العدد مرشح للزيادة بسبب الظروف المأساوية.

من جهتها، قالت بلدية محافظة غزة إن آلاف النازحين الفلسطينيين يعيشون ظروفا مأساوية بسبب تداعيات المنخفض الجوي الذي يضرب القطاع والمصحوب بأمطار غزيرة وعواصف في ظل نقص الإمكانيات وبدائل الإيواء.

وقال المتحدث باسم بلدية غزة عاصم النبيه إن النازحين يعانون من ظروف مأساوية للغاية، حيث غمرت مياه الأمطار خيامهم.

وأضاف النبيه أن عمليات تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي شبه معقدة بسبب الأضرار الهائلة في شبكات الصرف الصحي والأمطار.

وكشف أن الأضرار شملت كل محطات ومضخات الصرف الصحي، وطالت 175 ألف متر من شبكات الصرف الصحي و15 ألف متر من شبكات الأمطار في مدينة غزة.

وطالب النبيه المنظمات الدولية بالتدخل لتخفيف معاناة سكان غزة وتقديم الحد الأدنى من الخدمات في ظل هذه الظروف الصعبة.

وترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 على مرأى العالم أجمع إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 153 ألف شهيد وجريح فلسطيني -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

من ناحية أخرى شهد قطاع غزة منذ الأحد قصفاً جوياً ومدفعياً إسرائيلياً عنيفاً طال مناطق متفرقة.

فقد أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية النيران اتجاه منطقه المواصي غربي مدينة رفح جنوبي القطاع، فيما كثفت المدفعية قصفها على المناطق الشمالية الغربية لمدينة رفح أيضاً.

بالتزامن استمر القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي على مناطق شمال قطاع غزة.

فيما غرقت عشرات الخيام في مخيمات النزوح في دير البلح وسط القطاع ومواصي خانيونس جنوبه، وفق ما أفادت مصادر وأضاف أن 81 في المئة من خيام النازحين لم تعد صالحة للعيش، حيث تدهورت بشكل كامل بفعل عوامل الزمن والظروف الجوية.

إلى ذلك اعتقلت القوات الإسرائيلية 4 مرضى من بين 10 مرضى أثناء نقلهم من مستشفى الإندونيسي إلى مستشفى الشفاء عبر منظمة الصحة العالمية، فيما لا يزال 7 مرضى و10 من الكوادر الطبية في مستشفى الإندونيسي في ظروف مأساوية.

في موازاة ذلك هزت انفجارات عنيفة وسط غزة، جراء نسف مبان سكنية في أرض أبو مهادي غرب مخيم النصيرات.

كما أطلقت مسيرات إسرائيلية النار صوب منازل المواطنين غربي النصيرات.

وفي جنوب القطاع استهدف قصف مدفعي مكثف المناطق الشمالية الغربية لمدينة رفح كما تصاعد ألسنة الدخان إثر حريق نشب في منازل المواطنين في منطقة عريبة شمال غرب مدينة رفح.

يشار إلى أن العمليات الإسرائيلية تركزت منذ السادس من أكتوبر هذا العام على شمال القطاع، حيث زعم الجيش الإسرائيلي أن هجومه يهدف إلى منع حماس من إعادة تنظيم صفوفها.

وقتل أكثر من 45500 فلسطيني في الحرب الإسرائيلية العنيفة على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، غالبيتهم من النساء والأطفال، وفق بيانات وزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة وتعتبر الأمم المتحدة أرقامها موثوقة.

اليمن : موانئ الحديدة خارج الخدمة والسفن عالقة

من الغارات الإسرائيلية على ميناء الحديدة

«وكالات» : بعد الغارات الإسرائيلية العنيفة التي طالت، الأسبوع الماضي، محافظة الحديدة اليمنية الساحلية، خرجت موانئها عن الخدمة.

فقد كشفت مصادر، أمس الاثنين، أن الملاحة بموانئ الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين متوقفة منذ 18 ديسمبر.

كما أضافت أن السفن لا يمكنها مغادرة موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى في اليمن.

وكانت عشرات المقاتلات الإسرائيلية شنت في 18 ديسمبر الحالي، 16 غارة على عدة مواقع للحوثيين في العاصمة صنعاء، فضلا عن الحديدة المطلة على البحر الأحمر، خاصة ميناءي الصليف، ورأس عيسى النفطي، الذي قصفته إسرائيل أواخر سبتمبر الماضي أيضا.

كذلك استهدفت أربع غارات، الأحد، مناطق متفرقة في مديرية الصليف شمالي الحديدة.

فيما توعدت إسرائيل الحوثيين على لسان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بتحركات مقبلة، معتبرا أن الجماعة اليمنية باتت «الذراع الوحيدة في محور إيران التي لم تختبر بعد القوة الإسرائيلية».

بدوره، وجه وزير الدفاع يسرائيل كاتس، تهديداً مماثلاً للجماعة المدعومة إيرانيا، قائلا «على الحوثيين معرفة أن يدنا الطويلة ستصل إليهم».

ومنذ تفجر الحرب في غزة يوم السابع من أكتوبر العام الماضي (2023)، شن الحوثيون عشرات الهجمات بالصواريخ والمسيرات نحو إسرائيل، واستهدفوا عشرات سفن الشحن أيضا في البحر الأحمر، «إسنادا لغزة».

إلا أن بعض المراقبين رأوا أن إسرائيل باتت بعد قضائها على قدرات كبيرة لدى حزب الله في لبنان، فضلا عن حماس، أكثر استعدادا وتصميما على ضرب الحوثيين.

البرلمان العراقي: الفصائل استجابت وأوقفت هجماتها على إسرائيل

«وكالات» : كشف رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني أن الفصائل المسلحة في العراق استجابت لوقف الهجمات على إسرائيل.

وقال المشهداني، أمس الاثنين، إن الهجمات الإسرائيلية في غزة ولبنان استفزت الفصائل المسلحة في العراق، لكن الفصائل استجابت لمطالبات وقف الهجمات ضد إسرائيل.

كما أضاف أن التهديدات الإسرائيلية بتنفيذ ضربات جوية لا تزال مقلقة للعراق، لافتاً إلى أن الضغط الأمريكي على إسرائيل أوقف تلك النوايا.

إلى ذلك، أشار المشهداني إلى أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب هاتف رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وأكد له ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، لافتاً إلى أن الحكومة تعمل على ذلك بالفعل.

وحول الصراع الأمريكي الإيراني، قال: لا حياد في القضايا العربية وموقفنا من أي صراع أمريكي إيراني محايد.. لايمكن للعراق أن يقف لجانب طرف على حساب آخر إذا اندلع صراع أميركي إيراني ولكن قد نتدخل لإيقافه.

كما لفت إلى أنه سيتم تقنين التواجد الأمريكي في العراق قريبا.

يذكر أن الحكومة العراقية كانت طلبت قبل أشهر من الفصائل المسلحة عدم جر البلاد إلى حرب واسعة مع إسرائيل بعد المواجهات العنيفة التي شهدها حزب الله في لبنان.

مقتل 3 عناصر من الشرطة المصرية في انفجار للغاز

«وكالات» : قالت وزارة الداخلية المصرية إن انفجارا للغاز تسبب في مقتل 3 من عناصر الشرطة، بينهم ضابط.

وأوضحت الوزارة في بيان أن الانفجار وقع أثناء أعمال صيانة دورية في أحد المخازن بأرض فضاء داخل أكاديمية الشرطة مساء الأحد.

ونفى مصدران أمنيان وجود أي شبهة جنائية في الحادث، وأضافا أن اثنين آخرين من أفراد الشرطة أصيبا بجروح.

مطالبات بتوقيف رئيس كوريا الجنوبية مجددا

رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول

«وكالات» : بعدما أكد مكتب التحقيق بشأن فساد كبار الشخصيات في كوريا الجنوبية أن الرئيس المعزول يون سوك يول امتنع للمرة الثالثة عن المثول أمام المحققين لاستجوابه بشأن محاولته الفاشلة فرض الأحكام العرفية، طالب محققون بإصدار مذكرة توقيف جديدة.

جاء هذا بعدما أفاد المكتب في بيان أن الرئيس يون لم يحضر إلى الموعد المحدد عند العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي، ملوّحا باتخاذ «إجراءات» لم يحددها.

كما استدعى مكتب التحقيق الرئيس المعزول يون إلى سول لاستجوابه بشأن قراره في 3 ديسمبر الجاري فرض الأحكام العرفية، والذي تراجع عنه بعد ساعات، لكنه تسبب بأزمة سياسية حادة.

ومن المتوقع أن يقرر المكتب ما إذا كان سيصدر مذكرة استدعاء رابعة بحق يون، أو يطلب من القضاء إصدار مذكرة توقيف لإلزامه بالحضور للاستجواب.

يذكر أن الجمعية الوطنية لعزل الرئيس يون سيوك يول كانت أعلنت من منصبه بأغلبية 204 أصوات مقابل 85 صوتا في 14 ديسمبر الجاري بعد فرضه الأحكام العرفية وإرساله الجيش إلى البرلمان مطلع الشهر الحالي، قبل أن يتراجع عن قراره بعد ساعات قليلة.

كما تم تعليق صلاحيات وواجبات الرئيس فور تسليم وثيقة العزل إليه وإلى المحكمة الدستورية، وأبعد عن مهامه بموجب القرار حتى تقر المحكمة الدستورية قرار العزل أو تعيده إلى منصبه.

وزير سوداني: دول استعانت بـ «الدعم السريع» للسيطرة على الثروات

«وكالات» : قال وزير الثقافة والإعلام السوداني خالد الإعيسر إن الدعم السريع «معول هدم استعانت به دول ومنظمات دولية لتستأثر بالموارد السودانية».

وأضاف الوزير -في مقابلة أجرتها معه وكالة الأناضول- أن السودان دولة زاخرة بالموارد وهذا سبب إشكالاتها، وشدد على أن «الدول التي تعادي السودان الآن وترتكب جرائم بلغت حد جرائم ضد الإنسانية إنما هدفها هو الاستئثار بموارد الدولة».

وأشار الإعيسر إلى أن تلك الدول -التي لم يُسمّها- أرادت من خلال الحرب أن «تأتي بمجموعات من عربان الشتات الذين لا بلاد لهم، واستفادت من الامتدادات الجغرافية والقبلية والتداخل الإثني، في محاولة لتغيير هوية الشعب ودولته»، وفق وصفه.

كما أن رغبة تلك الدول المحمومة بالسيطرة على موارد السودان جعلتها «تستعين بكوادر سودانية حتى تسيطر على السلطة عبر مليشيا الدعم السريع التي ستفتح لها كل مواعين الاستثمار والاستئثار بالمكاسب الوطنية»، كما أشار الإعيسر.

وأوضح الإعيسر أن الحكومة والشعب أدركا باكرا هذه القضية، ولذلك تصدى الجميع لها «لأنها حرب وجودية»، بحسب وصفه.

وقال وزير الثقافة والإعلام السوداني إن السودانيين تضرروا من الحرب، فلا تخلو أسرة أو منطقة أو مدينة من ضرر، والأكثر معاناة «هم من وقعوا في دائرة سيطرة الدعم السريع»، وفق تعبيره.

وتحدث الوزير في مقابلته عن دور الإعلام الغربي في «تزييف الحقائق لصالح المليشيات»، وتحدث عن اهتمام الدعم السريع المبكر بالسيطرة على المنافذ الإعلامية منذ الساعات الأولى لما سماها «المحاولة الانقلابية الفاشلة» في منتصف أبريل 2023، وأنها «خططت لتكتم كل أصوات الإعلام السوداني»، بحسب تعبير الإعيسر.

وأضاف أن قوات الدعم السريع «وضعت يدها على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ووكالة السودان للأنباء وكل المؤسسات الإعلامية القومية والخاصة لكي تنجح العملية الانقلابية».

وأكمل الإعيسر أن قوات الدعم السريع «استهدفت المؤسسات الإعلامية ضمن جهودها للسيطرة على السلطة وتهجير الشعب وتغيير الهوية السكانية للمواطنين».

وأفاد بأن هذا انعكس سلبا على الأداء الإعلامي في الفترات السابقة، و«لكننا بصدد بناء مؤسسات جديدة، وبدأنا العمل منذ أشهر»، مشيرا إلى أن «خسائر المؤسسات الإعلامية تقدر بعشرات الملايين من الدولارات».

وبيّن الإعيسر أنه «لا بد من تأسيس دولة سودانية بمفاهيم جديدة، فهناك حملات إعلامية لإضعاف القضية الوطنية وضرب الشراكات الإستراتيجية للسودان».

وتناولت المقابلة التي أجرتها وكالة الأناضول مع الوزير السوداني العلاقات السودانية التركية، وقد وصفها الإعيسر بـ«الراسخة والمتينة».

وقال الإعيسر إنه «كان لتركيا دور مهم ومحوري خلال الأعوام الفائتة من خلال التعاون السياسي والاقتصادي والأمني مع السودان».

وتعقيبا على الوساطة التركية الرامية إلى حل الصراع في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، قال الإعيسر «إن بلاده ترحب بكل المبادرات الساعية لوقف قتل السودانيين ووضع حد لمن يمدون مليشيات الدعم السريع بالسلاح»، وفق تعبيره.

وكانت الرئاسة التركية قد أعلنت في 13 ديسمبر الجاري أن الرئيس رجب طيب أردوغان أبلغ رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان خلال اتصال هاتفي استعداد أنقرة للتوسط في حل النزاع بين السودان والإمارات، ووقف الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حربا خلفت أكثر من 20 ألف قتيل وما يزيد على 14 مليون نازح ولاجئ، وفق تقديرات الأمم المتحدة والسلطات المحلية، في حين يؤكد بحث لجامعات أميركية أن إجمالي القتلى أعلى من ذلك بكثير، إذ يصل إلى نحو 130 ألف شخص قتلوا بشكل مباشر وغير مباشر.

عائلات تفر من تقدم قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة السودانية على طريق سنار